

سليم بن قيس

[177] فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر أرغم أنف الفاسق، ومن

صدق في المواطن قضى الذي عليه، ومن شأ الفاسقين وغضب □ غضب □ له. وذلك الايمان ودعائمه وشعبه. أدنى درجات الايمان والكفر والضلالة فقال له: يا أمير المؤمنين، ما أدنى ما يكون به الرجل مؤمنا، وأدنى ما يكون به كافرا، وأدنى ما يكون به ضالا ؟ قال: قد سألت فاسمع الجواب: أدنى ما يكون به مؤمنا أن يعرفه □ نفسه فيقر له بالربوبية والوحدانية وأن يعرفه نبيه فيقر له بالنبوة وبالبلاغة. وأن يعرفه حجة في أرضه وشاهده على خلقه فيقر له بالطاعة. قال: يا أمير المؤمنين، وإن جهل جميع الأشياء غير ما وصفت ؟ قال: نعم، إذا أمر أطاع وإذا نهى انتهى. وأدنى ما يكون به كافرا أن يتدين بشيء فيزعم أن □ أمره به - مما نهى □ عنه - ثم ينصبه دينا فيتبرأ ويتولى ويزعم أنه يعبد □ الذي أمره به. وأدنى ما يكون به ضالا أن لا يعرف حجة □ في أرضه وشاهده على خلقه الذي أمر □ بطاعته وفرض ولايته. نص الرسول صلى □ عليه وآله على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام فقال: يا أمير المؤمنين، سمهم لي. قال: الذين قرنهم □ بنفسه ونبيه فقال: (أطيعوا □ وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم). (1) قال: أوضحهم لي. قال: الذين قال رسول □ صلى □ عليه وآله في آخر خطبة خطبها ثم قبض من يومه: (إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب □ وأهل بيتي، فإن _____ (1). سورة

النساء: الآية 59. (*)